

## الباب الثاني: الإطار النظري

أ- الكفاءة التعليمية لمعلمي اللغة العربية

١- مفهوم الكفاءة لمعلم اللغة العربية

الكفاءة لغة بمعنى المماثلة في القوة والشرف، والكفاءة للعمل: القدرة عليه وحسن تشريفه.<sup>١</sup> وفي قاموس أكبر اللغة العربية الكفاءة هي القدرة.<sup>٢</sup> والكفاءة اصطلاحاً هي مجموعة من المعارف والمهارات التي يجب أن تكون مملوكة وعاش التي تسير عليها المعلم أو المحاضر في مهمة الإحتراف.<sup>٣</sup> يدل على ذلك، يشير الكفاءة على قدرة أداء شيء المكتسب من التعليم.<sup>٤</sup>

نقل من عبد المجيد بأن الكفاءة هي الأعمال الذكائية التي المسؤولية الكاملة لا بد عند المعلم لشرط القدرة على وجباته، إذا تتعلق إلى عملية التعليمية التي لا بد مهر إلى تكرم بانضباط التربية فذلك واجب. يعرف عبد الله الحارثي بأن الكفاءة هي مضمومة من المعارف والمهارات والقدرات والإتجاهات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم ويكون قادراً على تطبيقها بفاعلية وإتقانها أثناء التدريس ويتم

---

<sup>١</sup> أحمد بن محمد علي الفيومي القرئ، المصباح المنير معجم عربي) بيروت: مكتبة

لبنان، (٧٧٠).

<sup>٢</sup> Tim Penyusun, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Ketiga (Jakarta: Balai Pustaka, 2002), 584.

<sup>٣</sup> UU Nomor 14 Tahun 2005 Tentang Guru Dan Dosen, BAB 1, Pasal 1, Ayat 10.

<sup>٤</sup> Jamil Suprihatiningrum, *Guru Profesional* (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2013), 98.

اكتسابها من خلال برامج الإعداد قبل الخدمة والتدريب والتوجيه أثناء الخدمة". وذكر م ج أحسن (MC Ahsan) في سانجايا أن الكفاءة هي المعرفة والمهارة والقدرة التي يمتلكها الأمر وتكون جزءة من نفسه حتى تؤثر على سلوكه الذهني والعاطفي والحركي. ومن ذلك الرأي ينبغي للكفاءة تمتع بتأييد المعرفة والموقف والتقدير، بمعنى لا يمكن ظهور الكفاءة المميزة بدون المعرفة. وأكد غوردون ليست الكفاءة إلا في مستوى المعرفة ولكن ينبغي على الكفاءة تصوير السلوك. بمعنى يقال إذا كان يعرف كيف تضمين المعرفة وتنفيذها في نمط السلوك أو العمل فأن الشخص لديه الكفاءة.<sup>5</sup>

وقيل أنهما مضمونة القدرات والمهارات والمعارف يتسلح بها التلاميذ لمواجهة مجموعة من الوضعيات والعوائق والمشاكل التي تستوجب إيجاد الحلول الناجعة لها بشكل ملائم وفعال. ويوجد مجموعة التعارف للكفاءة أنهما تنبغي لعناصر أساسية يمكن حصرها في:<sup>6</sup>

- أ- القدرات والمهارات
- ب- الإنجاز أو الأداء
- ج- الوضعية أو المشكل
- د- حل الوضعية بشكل فعال وصائب
- هـ- تقويم الكفاءة بطريقة موضوعية

<sup>5</sup> Wina Sanjaya, *Pembelajaran Dalam Implementasi Kurikulum Berbasis Kompetensi* (Jakarta: Prenada Media Group, 2005), 6.

<sup>6</sup> Wina Sanjaya, *Pembelajaran Dalam Implementasi Kurikulum Berbasis Kompetensi*, 52.

- ٢- ضرورة الكفاءات لدي معلمي اللغة العربية  
 فأهمية تحقيق الكفاءات لمعلمي اللغة العربية ترجع إلى أمور،  
 يجعلها الباحث كالآتي:<sup>٧</sup>
- أ- إن معلم اللغة العربية هو المسؤول الأول والمباشر عن تعليم العربية في المدرسة أو الجامعة، وإن كان جميع معلمي المواد الأخرى مسؤولين عن مراعاة سلامة اللغة العربية سواء في تعليمهم أو في مخاطبة طلابهم حتى لا يهدموا ما بينه معلم اللغة العربية.
- ب- يقوم المعلم بأدوار مهمة في تعليمها كالالتزام الفصحي في حديثه وتعليمه واختيار عباراته، وكغرس التذوق الأدبي واللغوي في طلابه.
- ج- اللغة العربية التي يقوم المعلم بدريسها بينها وبين العقيدة الإسلامية ارتباط عضوي وثيق، فهي لغة القرآن الكريم، ومقوم من مقومات وجود الإسلام، وهي وعاء التراث الذي خلفته الحضرتان العربية والإسلامية على مدى القرون الطويلة الماضية.
- د- يقوم المعلم بتعليم اللغة الأم التي هي أساس العروبة التي احتفظت للأمة العربية بمومتها وسماتها المميزة وساعدتها على

<sup>٧</sup> حسن جعفر خليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، الطبعة الرابعة (رياض: مكتبة

الرشد، ٢٠٠٤)، ٤٠٠.

تحقيق شخصيتها. وبقدر ما يبذل من جهد في أداء رسالته تكون وحدة الأمة ورفيها.

التصنيف هنا تقسيم الكفاءة وتحديد محاورها التي تدور حولها الكفاءة باعتبارها كفايات رئيسية، وهذا تنقسم إلى ثلاثة اقسام: الكفاءة المهنية، والتعليمية، والشخصية، و الاجتماعية<sup>٨</sup>، ويزيدها بالكفاءة اللغوية إبراهيم علي.

(أ) - الكفاءة التعليمية، فتتمثل في تكون المدرس مدبر العملية التعليمية، فهي أربع كفايات كالتالي:

(١) - كفاية المعلم في تخطيط التدريس، وتعين في تحديد أهداف الدروس، اختبار الموضوع المناسبة لتدريسه، اختبار الطريق المناسبة واستخدامها، اختبار المصادر في التدريس واستخدامها، اختبار الوسائل التعليمية واستخدامها.

(٢) - كفايات المعلم في تنفيذ التدريس، وتعين في اختبار نوعية التدريس المناسبة تقديم التدريس بشكل مرتب.

(٣) - كفايات المعلم في تقويم التدريس، وتعين في اختبار نوعية التقويم وإعداده، والقيام بعملية التقويم المستمر، وتسجيل نتائج التقويم.

<sup>8</sup> Masnur Muslich, *KTSP Pembelajaran Berbasis Kompetensi Dan Kontekstual: Panduan Bagi Guru, Kepala Sekolah, Dan Pengawas Sekolah* (Jakarta: Bumi Aksara, 2007), 75.

٤) - كفايات المعلم في تنمية العملية التعليمية، وتتعين في تفعيل خلفيات الطلاب، وترقية ثقافته، وترقية العملية التعليمية المتقدمة.

ب) - الكفاءة الشخصية وهي مجموعة من المعلومات عن المادة التي سيقوم بتدريسها وعن الدارسين الذين سيلتقون المادة، ومن هنا يستطيع المعلم أن يقوم بالتدريس بشكل فعال حيث تتناسب المادة مع الدارسين وتكون المعاملة القائمة بينهم تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية.

ج) - الكفاءة الإجتماعية فهي أن الطالب مخلوق إجتماعي يستحق بالمعاملة الإجتماعية فهي كسائر الناس. المعلم في هذه الحالة لابد أن يتعامل مع طلابه معلمة جيدة حتى يستطيعوا أن يستفدوا من جميع معطياتهم للوصول إلى النجاح، فالنجاح يأتي من وسعهم وجهدهم، فالمعلم في هذه الحالة خادمهم للحصول على إحتياجهم. كما تعني الكفاءة الإجتماعية أيضا قدرة المعلم على الإتصال بطلابه والمجتمع الذي يحيط بهم.

د) - الكفاءة المهنية (القيادية) هو قدرة المعلم على عملية أمانة والمسؤولية. تشمل هذه الكفاءة:

١) - القدرة على التخطيط، الثقافة وعملية الدينية والأخلاق الكريمة في المدرسة من عملية التعليم.

- (٢) - القدرة على تنظيم العناصر المدرسة المحتملة لدعم ممارسة الدين والاتصال.
- (٣) - القدرة على تكوين مبتكرا، ومحركا، وميسرا في عملية الدينية في المجتمع الدراسي.
- (٤) - القدرة على الحفظ، وتوديه عملية الدينية حول المدرسة وحفظ بين الأديان في إطار دولة موحدة لجمهورية إندونيسيا (NKRI)، وينعكس المعلم المهنية في مسؤولياته للطلاب، ووالديهم والمجتمع، والأمة، والدولة والدين.
- (٥) - الكفاءة اللغوية تشتمل على:
- (١) - الكفاءة للمهارات الوظيفية
- في مجال التعليم اللغات المتعددة، كان ويليام<sup>٩</sup> (William) يقدم المثال عن كيفية الجمع بين تعليم المضمون وتعليم اللغة. هو يشرح خصائص الطالب الذي يمكنه التفاعل الفعال في تعليم الإنجليزية يوصفها كفاءة وظيفية. وهناك ثلاث خصائص التي تشير إلى المهارة الوظيفية وهي:
- الكفاءة المشاركة

---

<sup>٩</sup> مفتاح التوبة، “الكفاءة اللغوية والكفاءة التعليمية لدى محاضري اللغة العربية في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة يودارتا باسوروان” (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠١٤)، في الإطار النظري، ٢.

- الكفاءة التفاعلية
- الكفاءة الأكاديمية
- - (٢) الكفاءة الإتصالية

الكفاءة الإتصالية هي كفاءة المعلم في تطبيق القواعد النحوية مع مراعاة الظرف والحال لإتيان الجمل السالمة. وتتضمن الكفاءة الإتصالية على:

- المعلومات حول قواعد النحو والمفردات وما أشبه إلى ذلك.
- المعلومات حول قواعد الكلام.
- معرفة أساليب استخدام وإلقاء الإستجابات عن شتى أنماط الكلام مثل الطلاب والتقدير والدعوة للآخرين.
- معرفة أساليب استخدام اللغة العربية الصحيحة والمناسبة.

من ناحية النظرية، الكفاءة الاتصالية تحتوي على الأقل أربع عناصر<sup>١٠</sup>، وهي:

- الكفاءة النحوية
- الكفاءة في علم اللغة الاجتماعي

---

<sup>١٠</sup> مفتاح التوبة، "الكفاءة اللغوية والكفاءة التعليمية لدى محاضري اللغة العربية في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة يودارتا باسوروان"، في الإطار النظري، ٤.

● كفاءة الحديث

● الكفاءة الاستراتيجية

(٣) - الكفاءة اللغوية والمهارات الأربع

المعلم للغة يعتبر ناجحا إذا كان له ملكة أو كفاءة في المهارات الأربع وهي الاستماع والكلام والكتابة والقراءة.

- ٣

الكفاءة التعليمية لمعلم اللغة العربية

الكفاءات التعليمية هي كفاءة المعلمين على إدارة التعليم وتعلم الطلبة. ومن المؤشرات هذه الكفاءات:

- معرفة خصائص الطلاب.
- السطيرة على مفهومات التعليم والتعلم ومبادئهما.
- الكفاءة على تطوير المناهج الدراسية.
- الكفاءة على أداء التدريس.
- الكفاءة على استخدام واستفادة تكنولوجيايات الإعلام والاتصالات.
- الكفاءة على تيسير تطوير إمكانات الطلاب.
- الكفاءة على الإتصال بالطلبة فعالا وحساسا ومهذبا.
- الكفاءة على عقد التقدير والتقويم على عملية التعليم وتحصيل تعلم الطلبة.
- الكفاءة على الإستفادة من نتائج التقدير والتقويم.

- القدرة على القيام بالأعمال التفكيرية لتحسين نوعية التدريس.
- وصنفت وزارة الدينية والثقافية المرشدة لإصدار شهادة المعلمين تكاملية فيما يلي:
- الكفاءة بتصميم التعليم.
- الكفاءة بتنفيذ التعليم.
- الكفاءة بتقويم عملية التعليم.
- الكفاءة بالاستفادة من البحوث العملية والتطوير التكنولوجي لترقية جودة اداء عملية التعليم.

ب- تعليم مهارة الاستماع

١- مفهوم الاستماع

والاستماع مشتق من كلمة سمع يسمع سمعا أي أدركه بالأذن.<sup>١١</sup> ويقصد بالسمع هو استقبال الأذن بذبذبات صوتية من مصدر مميز دون اعارتها انتباها مقصودا. إذن أن الاستماع هو عملية تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على النقاط هذه الذبذبات الصوتية.

<sup>١١</sup> لويس معلوف, المنجد في اللغة (بيروت: المطبعة الكاثوليكية, ١٩٨٤).

والقصد بالاستماع هو الانصات فينبغي الاهتمام بها للمعلم.  
 لأن الاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها.<sup>١٢</sup>  
 فالممارسة على حسن الاصغاء والفهم والتعود على الإنتباه فترة طويلة  
 المتابعة القارئ أمر مهم جدا. ويقال في فضل الاستماع "تعلم حسن  
 الاستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام فإنك إلى أن تسمع وتعي أحوج  
 منك إلى أن تتكلم".<sup>١٣</sup>

تمثل مهارة الاستماع الوجه الاخر لمهارة الحديث ومنها معا  
 يتحدد طرفا عملية الاتصال الرئيسيين - المرسل - المستقبل أو  
 المتحدث - والمستمع ويمثل الاستماع وسيلة أساسية للحصول على  
 المنبهات الخارجية وترجع أهمية الاستماع إلى:

(أ) - السمع أسبق حواس العقل إلى وصل الإنسان بالكون.  
 (ب) - يتسم السمع بالقدرة على الشمول والإحاطة.  
 (ج) - يمكن للفرد أن يعيش بفضل حاسة السمع إذا فقد حاسة  
 البصر.  
 (د) - الاستماع إلى شريط أساسي للنمو اللغوي إضافة إلى  
 اكتساب خبرات الآخرين - اكتساب معلومات جديدة.

---

<sup>١٢</sup> هارينة بنت عبد اللطيف, "تدريس مهارة الاستماع في المرحلة الثانوية بمدرسة  
 الجنيد الإسلامية سنغافورة" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج,  
 ٢٠١٤).

<sup>١٣</sup> محمد علي السمان, "التوجيه في تدريس اللغة العربية" (مصر: دار المعارف,  
 ١٩٨٣), ١٣٢.

٥- تحسين العلاقات - تأكيد الأهمية - التقويم والفهم.<sup>١٤</sup>

وتتحدد عناصر عملية الاستماع في:

المتحدث - الرسالة - المستمع - الإدراك - بيئة الاستماع

- التشويش - رجع الصدى.<sup>١٥</sup>

ويرى عبد المنعم أحمد بدران وهو أكثر تعقيدا من القراءة، فالقارئ قد يستعين في فهمه للمواد المقروءة بالصورلة أو الرسم، وقد يعاود قراءة الجمل أو الفقرات التي استعصت عليه حتى يحقق غرضه من القراءة. أما في الاستماع فإن على المستمع أن يتابع المتكلم متابعة سريعة تحقيقا للفهم والتحليل و التفسير والنقد وهذه عمليات معقدة لاتيسر إلا لمن أوتي حظا وافرا من التعلم والممارسة على مهارة الاستماع.<sup>١٦</sup> وقال ابراهيم عطا بأن القصد بالاستماع هو تمرين التلاميذ على الانتباه، وحسن الاصغاء، والاحاطة بمعني ما يسمع، وهو يعد وسيلة رئيسة للمتعلم، حيث يمارس الاستماع في أغلب الجوانب التعليمية فهو في الفصل مستمع، وفي الإذاعة المدرسية، وفي الأنشطة المدرسية وفي دور العبادة، وفي شتى المواقف الاجتماعية التي

<sup>١٤</sup> عبد الرحمن علي الهاشمي وفائزة العزاوي، "تدريس مهارة الاستماع" (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ٤٤-٤٥.

<sup>١٥</sup> عبد الرحمن علي الهاشمي وفائزة العزاوي، "تدريس مهارة الاستماع"، ٤٦.

<sup>١٦</sup> عبد المنعم أحمد بدران، "مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية" (دسوق: مؤسسة رؤية، ٢٠٠٨)، ٨٠-٨١.

يكون المتعلم طرفا فيها.<sup>١٧</sup> ويعرف حسني عصر بأن الاستماع هو عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود، وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي، وتشتق معناها من خلال ما لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث والموقف الذي يجري فيه التحدث.<sup>١٨</sup> رأى وسائل الإتصال البشري المختلفة، وهو المستخدم في الحياة والتعليم فضلا عن انه إحدى عمليتي الإتصال بين الناس جميعا.

## ٢- أهمية مهارة الاستماع

وللاستماع أهمية كبيرة في حياتنا لأنه وسيلة واحدة التي اتصل بها الشخص في مرحلة حياته الأولى بالأخرين وعن طريقه يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل والمفاهيم والتراكيب والمهارات الأخرى للغة أما كان كلاما أو قراءة أو كتابة وذلك بتمييز الأصوات.

وثبت في أبحاث كثيرة أن الإنسان عادة يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة كما وجد أن الفرد الذي

---

<sup>١٧</sup> محمو رشدي خاطر ويوسف الحمادي، "طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة" (كويت: مؤسسة الكتب الجامعية، ١٩٩٧)، ٨٢.

<sup>١٨</sup> حسني عبد الباري عصر، "فضايا في تعليم اللغة العربية وتدرسيها" (إسكاندارية: المكتب العرب الحديث، ١٩٩٩)، ١٢٣.

يستغرق ٧٠% من ساعات يقظته في النشاط اللفظي يتوزع عنده هذا النشاط بالنسب المئوية التالية: ١١% من النشاط اللفظي كتابة، و ١٥% قراءة، و ٣٢% حديثا و ٤٢% استماعا.<sup>١٩</sup>

تباينت الآراء التي تحدثت عن أهمية مهارة الاستماع وضرورة التدريب عليها، فيرى البعض أنها غير صالحة للصغار الابتدائية الدنيا لأن التلاميذ في هذا السن لا يستطيعون الاستماع لمدة زمنية كافية كما أنها لا تتيح الفرصة أمام التلاميذ للتدريب على جودة النطق وحسن الأداء، ويرى آخرون أن الاستماع هو أساس في التعلم اللفظي لأن قدرة الطفل على استيعاب النص المسموع أعلى من قدرته على استيعاب النص المكتوب في دراسته الأولى، ويعني أن القدرة على فهم المسموع تفوق القدرة على فهم المقروء. وهم يرون أنه عن طريق الاستماع يستطيع التلميذ فهم دلالة الألفاظ التي يستمعها مرة واحدة وبوساطته يستطيع تكوين المفاهيم ومنهم ما يشير إليه من معان مركبة فهو وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعلم القراءة وفهم ما تشير إليه من معان مركبة.

وتشير بعض الدراسات إلى أن الطلبة الذين لم يتلقوا التدريبات وهذا يدل على أن التدريس يؤثر إيجابيا في تحسين قدرتهم على الاستنتاج، ونرى أن المرحلة الابتدائية هي البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال وهي أولى الخطوات على طريق

---

<sup>١٩</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (رياض:

منشورات المنظمة الإسلامية لتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩).

التلمذة الطويلة الذي بات اليوم لاتنتهي عند حد معين بل تستمر في حياة الفرد على مداها وهي تمثل بالنسبة لمعظم الأطفال كل شيء تقريبا.<sup>٢٠</sup>

### ٣- أنواع الاستماع

ويمكن تقسيم الاستماع مطابقا للمعايير المختلفة إلى أنواع:<sup>٢١</sup>

أولا، وفقا للحجم:

(أ)- الاستماع ذاتي: وهو الإتصال للتفكير اللاشعوري. لعملية التحدث مع النفس ولعملية التذكر التأملي.

(ب)- الاستماع بين الفردين: وهو يتمثل في عملية الاستماع التي تحدث أثناء الأحاديث التي نتبادلها مع بعضنا البعض في الطرقات والميادين ومجالات العمل.

(ج)- الاستماع الجماعي: وهو يتمثل في الدروس والمحاضرات والخطب السياسية والدينية والمؤتمرات الصحفية والسياسية.

ثانيا، وفقا لعنصر المواجهة بين طرفي عملية الاستماع:

<sup>٢٠</sup> عبد الرحمن علي الهاشمي وفائزة العزاوي، "تدريس مهارة الاستماع"، ٤٤-٤٥.

<sup>٢١</sup> محمد منصور، "الاستماع والحوار فنون المقابلة المثالية" (عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٣)، ١٣-١٤.

- أ- الاستماع بالمباشرة: وهو الذي يتواجد فيه طرفا عملية الاستماع وجها لوجه كما في أنواع الاتصال الشخصي والجماعي ويتميز بتزايد رجوع الصدى.
- ب- الاستماع بغير مباشرة: وهو الاستماع الذي عبر أجهزة ووسائل الاتصال والتليفون والإذاعة والتليفزيون.
- ثالثا، وفقا للغرض من الاستماع:
- أ- الاستماع العارضي: وهو استقبال كافة الأصوات المتاحة في البيئة المحيطة بالإنسان وبطريقة غير مقصودة.
- ب- الاستماع التعليمي والتثقيفي: وهو تتمثل في عرض ونقل المعلومات الجديدة للمستمعين.
- ج- الاستماع التوجيهي: وهو يستهدف التوجيه والإرشاد بغرض التأثير في المستمعين.
- د- الاستماع الترفيهي: وهو يهدف إلى الترفيه عن المستمع أو مساعدته على قضاء أوقات الفراغ بطريقة ممتعة.
- هـ- الاستماع التعليمي: وهو يحدث عندما نستمع لمحدث يحاول التأثير على اتجاهات وعقائدنا وعواطفنا ونحن نستمع بطريقة تقييميه لكي نمكن أنفسنا من إصدار الأحكام المناسبة المتعلقة. تمثل هذه الرسائل الإقنائية.

ورأى محمد سلمان وإخوته بأن أنواع الاستماع كما

يلي: ٢٢

(أ) - الاستماع التذوقي

ويوجد عند نستمتع من أجل الاستماع كأن نستمع إلى موسيقي، أو مسرح، أو عمل فني، أو إلى محاضرة بموضع ممتع جدا، أو إلى من تحب، فأنت في هذه الحالة تتذوق وكان تستمتع بعمل فني جميل.

(ب) - الاستماع النشيطي

ويوجد في تركيز الانتباه لتفسير الكلام، أو قراءة المشاعر والحركات، وهذا النوع من الاستماع يتضمن التتابع مع المتحدث، أو التأمل في كلامه.

(ج) - الاستماع الإستيعابي

وهو الاستماع الذي يقصد به فهم الدرس، أو ندوة علمية، أو محاضرة.

(د) - الاستماع الناقد

وهو الاستماع لاتخاذ قرار وحسم موقف، فحين تستمع إلى متكلم في مجال متخصص فأنت تحاول أن تستمع بإصغاء لتقرر موقفك من هذا الحديث.

(هـ) - الاستماع الدفاعي

---

٢٢ محمد سلمان فياض الخزائلة (وأخرون)، "الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي" (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ١٠٩-١١٠.

وفي هذا الاستماع محاولة إكتساف نقاط ضد المتكلم لنقده، أو مهاجمته، أو الرد إليه. وهذا من أكثر أنواع الاستماع انتشارا، وغالبا ما يكون في المناقشات أو المجادلات الدفاعية.

#### (و) - الاستماع الإزدواجي

وهو الاستماع إلى موقفين معا. تتحدث مع شخص، وتستمع إلى حديث آخر يدور حولك، كأن تكون منشغلا في حديث مع زميلك، وفي الوقت نفسه تسترقالسمع إلى حديث يدور بين مجموعة أشخاص يجلسون إلى جوارك، ويتحدثون في موضوع ترغب الخوض فيه.

#### (ز) - الاستماع المميز

وهو الاستماع إلى صوت مميز كأن يستمع الطبيب ليمزي صوتا غير طبيعي في القلب أو حشرجة الأمعاء.

#### (ح) - الاستماع التعاطفي

وهو الاستماع والحلول مكان المتحدث لفهم ما يقوله ولماذا يقول، وحين الاستماع إلى من نحب أو إلى طفلنا فنحن في هذه الحالة نتعاطف مع المتحدث ونشعر بمعظم انفعالاته وأحاسيسه.

#### (ط) - الاستماع العاكسي

ويوجد عندما يتم الاستماع لإعادة صياغة، أو تلخيص موضوع، أو توضيح رسالة المتحدث، وبخاصة حين يطلب من المستمع تقديم تفضية راجعة عن الموضوع الذي استمع إليه.

#### (ي) - الاستماع الانتقائي

ويوجه هذا النوع عادة الحقائق المشاعر والعواطف، ويهتم بهذا النوع عادة المديرين والموظفون الذين يستمعون للاختيار أو الحصول على المعلومات.

#### (ك) - الاستماع العلاجي

ويظهر عندما نستمع إلى شخص يتحدث لك عن مشكلة في محاولة لتقديم الحل له، ومثل ذلك استماع المرشد إلى طالب يواجه المشكلات، أو استماع الطبيب النفسي إلى مريض، أو استماع والد إلى طفله الذي يواجه ظرفاً، وهذا الاستماع مرتبط بالتحليل النفسي أو العلاج النفسي.

#### ٤ - مهارة الاستماع

يعرف ولفن وكولي مهارة الاستماع بأنها عملية استقبال الحافز السمعي ثم معالجته وتفسيره وأخيراً إسناد معنى له، وأضاف ويف إن الاستماع عملية معقدة تتجاوز مجرد السمع إذ أنها تتطلب القيام بعمليات ذهنية لفهم الرسالة الموجهة للمستمع، ومن ثم تؤدي

إلى زيادة كفاءة التفكير، وفرق هاريس بين عمليتي السمع والاستماع قائلاً إن السمع عملية فسيولوجية تعتمد على سلامة الأذن بخلاف الاستماع الذي يتطلب الانتباه وإعمال الذهن من تفسير وتقويم. وقال أحمد فؤاد محمود: مهارة الاستماع هي الكفاءة على هضم وفهم الموضوعات أو الجمل التي قالها المخاطب أو بالوسائل الخاصة.<sup>٢٣</sup>

- ٥- أهداف تعليم مهارة الاستماع
- وأهداف الاستماع فهي كما تشرحتها الآتية:<sup>٢٤</sup>
- (أ)- لنمو قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المواد المسموعة بما يتطابق مع مراحل نمو التلاميذ، خصوصاً بالقدرة التي تساعد بها مذاكرة دروسهم، واستيعابها.
- (ب)- لنمو القدرة على تتبع المسموع، والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.
- (ج)- الممارسة على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم، وللتوجيه ما يقول في مساره الصحيح وتفهم للمعنى من عمليات التنعيم المصاحبة للصوت.

<sup>٢٣</sup> أحمد فؤاد محمود، المهارات اللغوية (رياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٣)،

<sup>٢٤</sup> مصطفى رسلا، تعليم اللغة العربية (قاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)،

- (د) - التغريس لعادة الإنصات باعتبارها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في اعداد الفرد، وتكوين اتجاهات أفضل تجاه الاستماع لتمضية أوقات الفراغ.
- (هـ) - التنمية في التذوق من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية، واختيار الملائم منها.
- (و) - التنمية في التفكير السريع ومساعدة التلميذ على اتخاذ القرار، واصدار الحكم على المسموع في ضوء ما سمعه.

## ٦ - طريقة تعليم مهارة الاستماع

تستخدم طرائق التدريس بحسب الأهداف الموضوعية التي تحققها تلك الطرائق والأساليب ومهما تعددت طرائق تدريس الاستماع فإنها حول تدريب التلاميذ على الإصغاء والتقاط المسموع وفهمه واستمرار الإنتباه، وعلى المعلم أن يهتم به ويصطنه له من الأساليب ما يراه ملائماً.

ومن أساليب طرق التدريس التي يستخدمها المعلم في تعليم الاستماع ما يأتي: <sup>٢٥</sup>

- (أ) - المعلم يقرأ على الطفل موضوعة ملائمة أو قصة ملائمة و يستمع الطفل وليس بأيده ما يقرأ، وبعد الانتهاء يوجه إليهم ما أعده من أسئلة ويناقشه فيما سمعه.

<sup>٢٥</sup> عبد الرحمن علي الهاشمي وفائزة العزاوي، "تدريس مهارة الاستماع"، ١٤٣.

(ب) - أن يسرد المعلم على الطفل قصة ملائمة بلغة تناسبه ويعقب سرد القصة قيام الطفل بالتعبير عنها، فيقترح لها عنوانات مختلفة ويختار من بينها العنوان الملائم ويسردها بلغته مستعينا بأسئلة يوجهها إليه المعلم أو يسردها مباشرة وقد يشترك في تمثيلها إن كانت صحيحة.

### خطوات درس الاستماع

للمعلم ينبغي لتيسير درس الاستماع في ضوع بعض خطوات محددة: ٢٦

(أ) -تهيئة الطالب لدرس الاستماع وذلك بأن يبين المعلم لتلاميذه أهمية الاستماع وأن يوضح له طبيعة المادة العلمية التي سوف يلقيها عليه وأن يحدد له الاستماع الذي يريد تنميته عنده، مثل التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية ومتابعة سلسلة من الأحداث.

(ب) - تقديم المواد المسموعة بطريقة توفق مع الأهداف المحدودة، كأن يبطئ في القراءة أن كان المطلوب تنمية مهارات معقدة أو أن يسرع فيها أن كان المطلوب تدريب التلاميذ على اللحاق بالمتحدثين مراعي الحديث.

(ج) - أن يوضح الكلمات والمصطلحات الصعبة التي تعوق فهم المادة المسموعة وإذا كان النص حوارا بين شخصيات عدة

<sup>٢٦</sup> عبد الرحمن علي الهاشمي وفائزة العزاوي، "تدريس مهارة الاستماع"، ١٤٤.

تكتب أسماؤهم على السبورة أمام تلاميذه حتى يتيسر لهم الفهم والتذوق.

(د) مناقشة التلاميذ فيما استمعوا إليه من مادة عملية أو

تعليمات وذلك بطرح أسئلة محدودة ترتبط بالهدف المنشود.

(هـ) تكاليف بعض التلاميذ تلخيص ما قاله المعلم وتقديم تقرير

شفوي لزملائهم.

(و) تقويم أداء التلميذ بإلقاء أسئلة أكثر عمقا وأقرب إلى الهدف

المنشود، ومما يمكن من قياس مستوى تقدم التلاميذ

بخصوصية.

## ٧- العوامل الدافعة في تنمية تعليم الاستماع

العوامل الدافعة الذي تؤثر في تعليم مهارة الاستماع،

للمستمع هام للاستماع أهمية لرؤية القراءة إذا سمع الطفل ضعيفا

وجب علاجه أو تزويده بما يعوض هذا الضعف وإذا تعذر ذلك

وجب إجلاس الطفل في أفضل يتيح له القدرة على الاستماع وثمة

عوامل مادية في حجره الدراسة تعوق الاستماع كالضوضاء الذي

ينبعث من الطريق وحركة التلاميذ داخل الفصل وعلى المعلم أن

يبدل قصاري جهده لتوفر الجو الذي ييسر الاستماع لدى

التلاميذ.<sup>٢٧</sup>

<sup>٢٧</sup> محمود كامل الناقبة، "تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه ومداخاه

وطرق تدريسه" (المملكة العربية: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ١٤١.

وفيما يلي المقترحات التي تساعد بها تنمية الاستماع لدي

التلاميذ:<sup>٢٨</sup>

(أ) - المساعدة على حسن الاستماع وضع التلاميذ في أماكن الملائمة وضبط النظام والتقليل من الضوضاء.

(ب) - لاستعداد التلميذ وهياً للاستماع علينا أن نقوم بارتباط المواد المقروءة أو الملقاة على مسامعه بخبرات التلميذ السابقة وتوضح معاني الكلمات الجديدة والقاء الأسئلة المثيرة.

(ج) - مساعدة الطلاب على معرفة الأهداف من الاستماع والرغبة فيه سواء أكان الأهداف هو الاستماع أم التوصيل إلى إجابات عن أسئلة معينة أو تحديد الأخطاء الوردية فيما يلقي من أفكار.

(د) - صنع المواد المسموعة ملائمة لمستوى نضج الطلاب ومدى انتباههم وخبراتهم السابقة.

(هـ) - تزديد الطلاب على التوجيه الذي يساعدهم على إعادة إلقاء ما سمعوا وتلخيصه وشرحه.

(و) - مساعدة الطلاب على تقويم الموضوعات التي يسمعونها.

(ز) - ومن الأمور المهمة التي ينبغي أن تأخذ في الإعتبار من حيث تأثيرها على تنمية الاستماع اتجاه المعلم نفسه نحو هذه المهارة. فينبغي أن يكون المعلم مستمعا جيدا تاما والمعلم

---

<sup>٢٨</sup> فتحي علي يونس، أساسيات تعليم اللغة العربية (قاهرة: دار الثقافة بالقاهرة

والنشر، ١٩٧٧)، ١٣٣.

الحكيم وهو الذي يستمع ليشجع الدارسين على التعبير والاستماع.

(ح) - توجيه الطلاب نحو أهمية الإصغاء المهذب والمعتبر والتفاعل مع أعضاء الجماعة.

(ط) - تحديد بعض البرامج الاذاعية الخاصة بحيث تناسب مع المناهج التعليمية للطلاب واستخدامها كدروس من أحيان والأخر وعلى نحو منظم خلال العام الدراسي ثم خطط أنواعا من النشاط تليها وترتب عليها.

(ي) - تشجيع الطلاب والآباء على تقويم مثل هذه البرامج الاذاعية ومناقشتها بعد الاستماع إليها.

(ك) - توجيه الطلاب تنمية قدراتهم على تقويم نموهم في مهارة الاستماع.

إذن، ينبغي لأن يكون المعلم مستمعا جيدا تماما ككونه متكلمًا جيدا والمعلم الحكيم هو الذي يستمع لتشجيع الطلاب على التعبير والاستماع.

ج - الدراسات السابقة

وقد وجد الباحث الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث، منها:

١ - جوميأتي (Jumiati)، "كفاءة معلمي اللغة العربية التعليمية والمهنية بجامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بانجارماسين بكاليمانتان

الجنوبية"<sup>٢٩</sup>، جرى هذا البحث في جامعة أناساري الإسلامية الحكومية بانجارماسين بكاليمانتان الجنوبية باستخدام الأسلوب الوصفي الكمي. العينة في هذا البحث كانت ٩ معلما أخذ نسيبا، وبين فيه ٨ من معلمين لهم شهادة المهنية، و ١ المعلم ليس له شهادة المهنية. لقياس الكفاءة التعليمية تستعمل الباحثة الورقة باستخدام الملاحظة، وأوراق المقابلة للمعلمين، ولقياس الكفاءة المهنية تستخدم ورقة مقابلة خارج أنشطة التعلم ضد المعلم، والإستبيان للطلاب، والوثائق.

وأظهرت النتائج، الكفاءة التعليمية لمعلمي اللغة العربية يحصل على درجة جيد جدا ٨٨% في الميئة. من نتيجة الأجوبة ٨٤-١٠٠. أما بالنسبة للكفاءة المهنية لمعلمي اللغة العربية كسب درجة جيد ٨٠% في الميئة، من نتيجة الأجوبة ٦٩-٨٤. من نتائج هذه الدراسة خلصت إلى أن الكفاءة التعليمية والمهنية التان يملكون بمجامعة أناساري الإسلامية الحكومية بانجارماسين في كاليمانتان الجنوبية هو بدرجة جيد. استنادا إلى هذا الاستنتاجات، وفيما يتعلق بالحاجة إلى زيادة الكفاءة المهنية لمعلمي اللغة العربية، خاصة في جوانب إدارة الاستجابة حافر للطلاب على التواصل باللغة العربية وعلى حد سواء.

---

<sup>٢٩</sup> جوميأتي، "كفاءة معلمي اللغة العربية التعليمية والمهنية بجامعة أناساري الإسلامية الحكومية بانجارماسين بكاليمانتان الجنوبية" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٦).

٢ - يوليا مولدنا فطريا، "استخدام وسيلة كاهوت في تعليم مهارة الاستماع بالبرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج".<sup>٣٠</sup> أما نتائج هذا البحث فيما يأتي: (١) توقيف وسيلة كاهوت في تعليم مهارة الاستماع بالبرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج فهي: أ) صنع الأسئلة: دخلت الباحثة إلى العنوان كاهوت كالمعلمة لصناعة الأسئلة قبل دخول الفصل. ب) الاستخدام: وفي الفصل، استعددت الباحثة والطلاب الحسوب و الجوال و المكبر الصوت والمسلاط لدعم عملية التعلم باستعمال كاهوت. ودخلت الباحثة والطلاب إلى العنوان كاهوت لبداية اللعبة. ثم تختار الباحثة الأسئلة التي قد صنعتها ويدخل الطلاب بجواهرم الرقم المناسب بالشمامة في الفصل. ٢) أن استخدام وسيلة كاهوت في تعليم مهارة الاستماع بنتيجة ٦٪ وذلك أكبر من المستوى المعنوي ١٪ فذلك مقبول.

٣ - بودي هارتونو (Budi Hartono)، "العلاقة بين الكفاءة التعليمية و تشجيع التعلم بنتيجة التعليم للعلوم الإجتماعية لدى الطلاب في المدرسة الثانوية الحكومية ٨ ماتارام العام الدراسي

---

<sup>٣٠</sup> يوليا مولدنا فطريا، "استخدام وسيلة كاهوت في تعليم مهارة الاستماع بالبرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٨).

٢٠١٧/٢٠١٨<sup>٣١</sup>، يستخدم هذا البحث منهجا كميًا بنوع الوصفي الارتباطي. أخذ العينة عشوائية لجميع الطلاب من الفصل الحادية عشر للشعبة العلوم الإجتماعي في المدرسة الثانوية الحكومية ٨ ماتارام العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ وهي مائة وستة عشر طلبة كمدار البحث. واستخدم أداة البحث بالإستبانة والوثائق. حلل البيانات بتحليل الارتباطي المضاعفي.

تشير نتائج البحث إلى أن (١) علاقة إيجابية مهمة بين الكفاءة التعليمية ونتيجة التعلم للطلبة للعلوم الإجتماعية في المدرسة الثانوية الحكومية ٨ ماتارام  $r_{hitung} 0,1860 < r_{tabel}$  لديها قيمة نفي، (٢) علاقة إيجابية  $H_0$  وأهميتها هي  $0,5 < 0,045$  أي  $0,1809$  بين تشجيع التعلم ونتيجة التعلم للطلاب للعلوم الإجتماعية في المدرسة الثانوية الحكومية ٨ ماتارام  $r_{hitung} < 0,274$ ، لديهم قيمة نفي، (٣) علاقة  $H_0$  وأهميتها هي  $0,05 < 0,003$  أي إيجابية مهمة بين الكفاءة التعليمية وتشجيع التعلم ونتيجة التعلم للطلبة في العلوم الإجتماعية في المدرسة الثانوية الحكومية ٨ ماتارام، وأهميتها هي  $r_{hitung} 0,301 < r_{tabel} 0,1809$ .

---

<sup>31</sup> Budi Hartono, "Hubungan Antara Kompetensi Pedagogik Guru Dan Motivasi Belajar Dengan Hasil Belajar Mata Pelajaran Rumpun IPS Siswa Jurusan IPS Kelas XI SMAN Mataram Tahun Ajaran 2017/2018" (UIN Malang, 2018).